Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد كان يراه فلذات القلب، وعرائس الخواطر، أو تعبير الحنان من الحواس والطبيعة[١]، «فالتعبير عن عواطف الشاعر - قبل الاتصال بمشاعر غيره والتأثير فيها - هو أساس الشعر»[٢].

وقال فى قصيدة «الشعر العزيز»[٣]:

وتساءلوا: مالشعرُ؟ قلت: أَعَزُّه ... لغةُ الجمال وصورةُ الإحساسِ
الشعرُ مرآة النفوس، مَقَامُه ... أسمى من التلفيقِ والوسْوَاسِ

وانتقص أبو شادى الشاعر الذى يقاوم فيض عواطفه، يقول: «محال أن يكون الشاعر شاعرًا كاملًا، إذا كان يكبت عواطفه كيفما كانت ويكذب على نفسه وعلى غيره»[٤].

ولم ينفرد هؤلاء النقاد الأربعة بالحديث عن العاطفة، بل يمكن القول: إنه لا يوجد أديب رومانسى لم يتحدث عنها. ولسنا نحاول تتبع هذا الحديث لأنه متشابه مكرر غير أننا نورد أمثلة لمجرد البرهنة على ذلك. يقول فؤاد صروف فى مقدمته لديوان (شعرى) لمحمود أبى الوفا: «فالشاعر إذ تتملكه صورة ما.. يمهرها بنار شعوره، فتخرج فى الكلام الذى يمنحها قوامًا خارجيًّا.. اجتمع فيها التفكير عميقًا صافيًا... والشعور متأججًا صادقًا»[٥]. وذكر د. أحمد ضيف أن الشعر تآلف من الوجدان والحقيقة والخيال[٦]. وقال د. محمد حسين هيكل: «إنما القصد من الشعر إبراز فكرة أو صورة أو إحساس أو عاطفة يفيض بها القلب، فى صيغة متسقة من اللفظ، نخاطب بها النفس، وتصل إلى أعماقها من غير حاجة إلى كلفة أو مشقة»[٧]. ويقرر عبد الحليم المصرى: «الشعر وجدان تحس به»[٨].

ويؤكد الصيرفى أن المدرسة الشعرية الحديثة، أعلنت على الشعر العربى ثورة جميلة، سلاحها الأوتار الحساسة، ونارها العاطفة الصادقة، تملأ الجو ترانيم قدسية، وأنات صادرة من أعماق القلوب. فأول ما تحسه فى آثار أبنائها العاطفة الصادقة، والشعلة الخالدة، والنغم

---

(١) أطياف الربيع ١٢٤. الشفق الباكى ٤١. جماعة أبولو ٢٠٧.
(٢) أطياف الربيع ١٩٧.
(٣) أطياف الربيع ١٢٤. الشفق الباكى ٣٨٠، ٣٨١.
(٤) الينبوع ح.
(٥) ٢٠٤.
(٦) بلاغة العرب فى الأندلس ١١٠. د. عز الدين الأمين ٣١٩.
(٧) ثورة الأدب ٦٠.
(٨) أبو شادى: أنين ورنين ١٧٢.